الباب الثـــانى

ما التغيرات التى تستطيع أن تقدمها المدارس لتحسن من إعداد الطلاب للقرن الحادى والعشرين ؟

What Changes Schools Can Make To Better Prepare Students For the 21 st Century ?

" إن التعليم هو تعلم حتى مالم تكن تعرف أنك لاتعرفه "

رالف والدو إيمرسن

★ ما الذى تستطيع المدارس أن تقدمه لإعداد الطالب للقرن الحادى والعشرين ؟

١ – تضمين تنقية سوق العمل فى العملية التعليمية وكجزء مـــن متطلبات التخرج والتأكيد على أن تصبح أنـــواع التقنيـــة الجديدة والمستحدثة ضمن البرنامج المدرسى ..

٢ – احترام قـــدرات كل الطلاب للتعلم عن طريـــق تشـــجيع التعليم الإيجابى فى مقابل التعلم السلبى .

٣ – تخصيص وقت أكبر للتطوير المهنى للمعلمين والمديرين .

٤ – تبنى مفـــاهيم عـــالمية وإعـــادة تعريـــف الأساســـيات . وتوضيح ما هو المطلوب من الطلاب .

٥ – توفير المزيد من الوقت للتلاميذ والمدرسين للعمل بالمشروعات الواقعية .

٦ – زيادة مشاركة الأبوين والمجتمع فى المدارس .

٧ – زيادة سلطة وسيطرة المدارس والمدرسين .

٨ – خلق نظم جديدة تقوى الصلة بين المدرسة والمنزل ومكـــان العمل ، لتكمل التعليم المدرسى .

٩ – بث منظور عالمى فى المناهج .

الباب الثـــانى

ما الذى تستطيع المدارس أن تقدمه لإعداد الطلاب للقرن الحادى والعشرين
What Schools Can Do To Prepare Students For the 21st Century

فيما يلى أهم التغيرات الضرورية التى تحتاجها المدارس الابتدائية والثانوية لإعداد الطلاب للقرن الحادى والعشرين وذلك وفقاً لتوصيات مجلـــس الخمســة والخمسين .

يحذر لى هاجر – المسئول المساعد عن التعليم والمناهج بمدرسة فلاجستاف فى أريزونا – قائلاً " يجب علينا أن نفهم أن حلاً واحداً لن يلائـــم موقـف كـل مدارس المقاطعات ، فلدينا مجموعة متنوعة من الأنظمة المدرسية فى البـــلاد . ولهذا يجب علينا ألا نحاول تطبيق نفس القواعد على كل الأنظمة" ولهذا أصـــدر مجلس الخمسة والخمسين التوصيات التالية أخذاً فى اعتباره ما تقدم :

١ – تضمين تقنية ســوق العمل فى العملية التعليميـــة وكجـــزء مـــن متطلبات التخرج ، والتأكيد على أن تصبح أنواع التقنية الجديـــدة والمستحدثة ضمن البرنامج المدرسى .

ترى عالمه الأجناس الثقافية جنيفر جميس (أن المجتمع الذى ينجح سيكون هو المجتمع القادر على استغلال المعلومات بطريقة أكثر فعالية) ، ولأن عـــالم العمل يتغير بشدة وبصورة فجائية يجب علينا إعداد الطلاب ليدخلوا حياة عمليـــة مختلفة تماماً ، وتضيف جميس أننا نرى مزيداً من " المتخصصيـــن البحثيـــن الذين يستطيعون العمل من داخل المنزل أو فى أى مكان آخر فى العالم ، فلقـــد بدأنا نعيش فى أكواخ التقنية .

ويؤكد مجلس إدارة ولاية متشجن المسئول عن نموذج المنهج الأساسى للتعليم لسنة ١٩٩١ ، على أهمية التقنية حيث أورد :

إن الفرد المتعلم هو من يفهم دور وتأثير التقنية على المجتمع ، ويتقبل المسئوليات المرتبطة بالحياة فى عصر المعلومات والتوجه نحو التقنية ، ويستخدم التقنية كأداة للحصول على المعلومات وتنظيمها والتحكم فيها من أجل الاتصال والتعبير الإبداعى .

فيجب أن يكون التعامل مع التقنية سمة مميزة لطلاب متشجن ، وعلى المتخرجين أن يعرفوا كيفية التفريق بين الحقيقة والخيال ، وكيفية تقرير مدى مناسبة الحقيقة المعطاة ، ولماذا ينجح أسلوب معين بدلاً من الآخر ، وكل هذا سوف يساعدهم فى خلق عمليات جديدة والتى تمثل فرصة جيدة لحل المشاكل الفريدة من نوعها وذات الأهمية الخاصة .

احتمالات غير منتهية Endless Possibilities :

لقد غيرت التقنية الطريقة التى يُجرى بها العالم أعماله ، فاتحةً الباب أمام التنافس الاقتصادى العالمى ، ومقدمة فرصاً غير محدودة ، فبينما كان التلاميذ فى السبعينات يدرسون القلب الإنسانى عن طريق نموذج من البلاستيك ، فإن الطلاب فى التسعينات يُشرحون القلب بمساعدة مصمم على الحاسب، فبالإضافة إلى البحث عن المعلومات فى موسوعات مكتبات المدارس ، فإن طلاب التسعينات يتعاملون مع المعلومات ذات الأهمية الفعالة على اسطوانات الحاسب (CD - Rom) المضغوطة أو على شبكات الأنترنت (the Internet) الشبكة الأم .

ويقول لارى ديكر – خبير المشاركة الأبوية والأستاذ بقسم التعليم فى جامعة أتلانتك فلوريدا – " أن الشىء الوحيد – إن وجد – الذى يتمتع به المدرسون والطلاب دون آبائهم هو استخدام التقنية الحالية المتقدمة " .

ولقد تنبأ عالم التخطيط المستقبلى المشهور مارفن سيترون – ورئيس الهيئة الدولية للتنبؤ – أن التقنية الحديثة سوف تحسن من مستوى التعليم والتدريب إلى حد كبير ، ويقول فى مقاله " النهضة الأمريكية فى عام ٢٠٠٠ " " أن أجهزة الحاسب الشخصية بشاشاتها عالية الجودة، وأنظمة البعد الثالث(3-d graphics) ،

والفعالية ذات المستوى العالى، والذكاء الصناعى ، والحقيقة الفعلية سوف تزيد من الأنشطة والمثيرات المستخدمة فى التعليم والتدريب " . ويتنبأ أيضاً أن التعليم سوف ، يصبح أكثر فردية حيث أن أنظمة الفيديو والحاسب الفعالة والوسائل الجديدة الأخرى سوف تسمح للطلاب بالتعلم وفقاً لحاجاتهم الخاصة وقدراتهم .

وبالطبع فإن هذه التقنية قد تسهم فى تحسين مستوى التعليم ، أو قد تصبح عائقاً خطيراً وذلك وفقاً لطريقة استخدامها ، ومع وجود شبكات الحاسب المتزايدة يوماً بعد يوم فإن المدارس سوف تواجه قضايا تتدرج من تصنيف الكم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكات العالم إلى التعامل مع تقنيات العلم والاهتمام بشأن دخول الطلاب إلى الطريق السريع للمعلومات .

ولهذا فلقد أوصى مجلس الخمسة والخمسين بعدة طرق للاستفادة المثلى من التقنية الحالية فى المدارس ، وتقول جنيفر جميس " أن تضمين التقنية فى المدارس سوف يتطلب إلمام كل المدرسين والمديرين بالحاسب " . ولقد أوصى أيضاً عديد من خبرائنا بجعل مجتمع العمل مشاركاً فعالاً وإيجابياً عندما تستخدم المدارس التقنية .

(انظر أيضاً الفصل الأول صفحات ٤٠ و ٦٠ لمزيد من المعلومات) .

قــدرات الذكاء المتعــددة
MULTIPLE INTELLIGENCES

يفترض هوارد جاردنر – أستاذ التربيـــة بجامعـــة هـــارفرد ومديـــر مشروع " Project Zero " – أن البشر قادرون على إظهار سبع قدرات عقلية مختلفة على الأقل :

⇦ **القــدرة اللغــوية Linguistic :**

إن الحساسية للغة ، وللمعانى ، وللعلاقات بين الكلمات لمن سمات الكُتـــاب والصحفيين والمتخصصين فى العلاقات العامة .

⇦ **القــدرة المنطقية Logical :**

تتكون القدرة الرياضية من التفكير المجرد ، والدقة ، والقـــدرة العدديـــة ، والتنظيم ، والتكوين المنطقى والتى هى من سمات علماء الرياضيات ، والعلمـــاء والمهندسين وضباط الشرطة والمحامين والمحاسبين .

⇦ **القــدرة الموسيقية Musical :**

إن الحساسية لمقام ونغمة وإيقاع الموسيقى والقوة العاطفية لهـــا وتكوينهـــا المعقد لمن سمات الفنانين (المطربين) والملحنين وقائدى الفـــرق الموســـيقية ، ومهندسى تسجيل الموسيقى ، وصناع الآلات الموسيقية .

⇦ **القــدرة المكانية Spatial :**

إن الملاحظة الدقيقة ، والتفكير البصرى ، والصور العقليـــة والكنايـــات ، والإحساس بالشىء ككل لمن سمات المعماريين والرسامين والمثـــالين والبحـــارة ولاعبى الشطرنج وعلماء الفيزياء .

⇦ **القــدرة الجســدية Bodily / Kinesthetic :**

إن تحكم الفرد فى جسده وفى الأشياء ، والتوقيت السليم والاستجابات المدربة التى تعمل كرد فعل طبيعى لمن سمات الراقصين، والريـــاضيين ، والممثلين ، والمخترعين ، والجراحين .

⇦ **القدرة على التعامل مع الآخرين Interpersonal :**

إن الحساسية للآخرين ، والقدرة على معرفـــة نوايـــا ورغبـــات الآخريـــن واحتمالية التأثير عليهم لمن سمات السياسيين والمدرســـين ، ورجـــال الديـــن ، والمستشارين ، والباعة .

⇦ **القــدرة على التعمق داخل الذات Intrapersonal :**

إن لمعرفة الذات ، وحساسية الفرد لقيمه ، وهدفـــه ، ومشـــاعره وشـــعور واضح بالذات لمن سمات الروائييـــن ، والمستشـــارين والفلاســـفة والمعلميـــن الروحيين .

٢- احترام قدرات كل الطلاب للتعلم عـــن طريـــق تشـــجيع التعليـــم الإيجابى فى مقابل التعليم السلبى :

يعمل الطلاب بشكل أفضل عندما يتعلمون إيجابياً بدلاً من مجرد الاســـتماع إلى المحاضرات ، وتتضمن بعض ممارســـات التعليم الإيجابيـــة المشـــروعات اليدوية ، والأسئلة الفلسفية ، والتعليم الجماعى والأعمال المهاريـــة والرحـــلات الميدانية ، والتجارب .

وتقول المؤلفة سوشانا زابف فى كتابها " فى عصر الآلة الذكية ١٩٨٨ " "إن السلوكيات التى تحدد عملية التعليم هى نفس السلوكيات التى تحدد كـــون الفـــرد منتجـــاً ، فالتعـــليم ليس بالشىء الذى يتطلب الوقت للإنســـلاخ عـــن الأنشـــطة المنتجة ، بل إن التعليم يمثل مركز (قلب) الأنشطة الإنتاجية ، وببســـاطة فـــإن التعليم هو الشكل الجديد للعمل " .

ويؤكد قسم أورجن للتعليم فى نشـــرة " مدارس أورجن مـــن أجـــل القـــرن الحادى والعشرين " " أن مدارسنا تتغير، فتلاميذ الصف الأول والثانى يدرســـون المناخ والصخور عن طريق تحويل فصولهم إلى جبل مغطى بالجـــــليد ، أمـــا تلاميذ الصف الثامن فيقومون بهز الأبراج الخشبية ليدرسوا الزلازل، ويســـتخدم طلاب التعليم الثانوى أجهزة الحاسب ليربطوا بين المدرسين والتلاميذ فى ثلاثـــة مواقع وأيضاً يدرسون الاقتصاد المحلى عن طريق زراعـــة نباتـــات للمشـــاريع المجاورة ".

وترى أن كمبل – مندوب نبراسكا السابق للتعليم وعضو اللجنـــة القوميـــة لجودة التعليم – أن الطلاب يحتاجون للمروربتجربة كلاً من التعليـــم الإيجـــابى والسلبى ، وتحذر قائلة " كيف سيتم توجيه الطلاب للتفكير والعمـــل بمفردهـــم ؟ فالتعليم يحدث على المستوى الفردى وكذلك على المستوى الجماعى" .

وتقرر ليندا هاموند فى مقال موجز عن التعليم بعنوان " هل ستكون مدارس القرن الحادى والعشرين مختلفة حقاً ؟ "– والتى تعمل فى كلية المعلمين بجامعـــة كولومبيا – " أن الإصلاح المدرسى فى ناحية واحـــدة ســـوف يخلـــق مـــدارس متمركزة حول الطلاب حيث تركز على حاجات المتعلم بدلاً من التركـــيز علـــى الإجراءات المعمول بها حالياً " وهذا يعنى السماح للمعلمين وغيرهم بتنظيم العمل مع الطـــلاب بطرق تخاطب الطفل ككل وتنظر إلى العمليـــة التعليميـــة بشـــكل متكامل " .

إن العدالة لمن القضايا المهمة فى التعليم ، والمدارس اليوم تتجه نحو نماذج أكثر شمولاً والتى تحاول السماح للأطفال بالاشتراك فى أنشطة تعليميـــة فعالـــة وممتازة، وبالرغم من أن طلاب التعليم النوعى قد تم توجيههم نحو مسار معين ؛ فإن علماء التربية يعيدون النظر فى برامج توجيه المسار التى تصنف الأطفـــال وتفصلهم عن بعضهم البعض .

وتذكر مارى بيكوفارز – أستاذة التربيـــة المســـاعد بجامعـــة كريســـتوفر نيوبورت والتى كانت أيضاً المدرسة المثالية لعام ١٩٨٩– " أن التلاميذ يعتبرون مسئولين عن إنجازاتهم طالما يقدم لهم التعليم المتاح للجميع " .

٣- تخصيص وقت أكبر للتطوير المهنى للمعلمين والمديرين :

يقول جورج لودج - فى كتابه " العمل فى القرن الحادى والعشرين مجموعة مقالات عن عالم العمل المتغير " :

" يجب علينا تعليم الرجال والنساء بأعداد كبيرة نسبياً حتى يصبحوا محركين للتغير " وتضيف فلوريتا ماكنيزى - رئيسة مجموعة ماكنيزى والمسئولة السابقة عن مدارس واشنطن العامة - " علينا أن نستثمر مدرستنا ، فالمدرسون يحتاجون إلى مزيد من التطور المهنى ومزيد من الخبرات فى تطبيق مواهم الدراسية على الواقع " .

ويرى عضو من أعضاء المجلس " أن أساليب الفصل الدراسى الناجحة كالتدريس الجماعى ، وتضمين منهج متكامل ، يتطلب تدريباً قوياً كالذى يتطلبه العمل الجماعى والذى يعتبر أكثر الأساليب التنظيمية إنتاجاً خلال الثمانينات والتسعينات " .

وبالرغم من أن التطوير المهنى مطلوب عادة فى أمريكا كلها ، إلا أنه يلاقى عادة بعض القصور فى مجال التعليم ، وتوافق ليندا هاموند " على أن تكوين معظم المدارس لايسمح للمدرسين أن يتعلموا من بعضهم البعض، أو أن يتشاركوا فيما يعرفون " وترى طريقاً واحداً لتحويل التدريس إلى مهنة أكثر احتراما وهو "التقويم الذى يمكن المدرسين من الالتحاق ببرامج إرشاد وتدريب الزملاء ".

فمعظم المدرسين غير مستعدين للتحول إلى تعليم أكثر إيجابية بدون تطوير أعضاء هيئة التدريس والمعدات والمواد المناسبة ، ويقول عضو المجلس ريتشارد وارنر ومدير مدرسة جنوب فارجو الثانوية فى شمال داكوتا " إن الوقت الذى يقضيه الكبار مع بعضهم فى المدرسة دائماً ما ينظر إليه على أنه مهم "ويضيف قائلاً أنه بالرغم من أن المتخصصين داخل المدارس يمثلون مصدرا مهماً ولكن من النادر أن يتم استدعائهم ليشاركوا زملاءهم من علماء التربية " .

وتقول كمبل " إن عملية التطوير المهنى مهمة جداً " وتضيف أن " التغـــير داخل فصول المدرسة ما هو إلا عملية بطيئة من المثابرة والتقبل " .

ويحذر عضو المجلس ستيفن كيلن سميث – ومدير التعليم الثانوى بمدارس ميلرد العامة فى أوماها بنبراسكا – " من أن هذه العملية لايجب أن تحدث علـــى حساب الوقت المخصص للتعليم " .

٤- تبنى مفاهيم عالمية وإعادة تعريف الأساسيات ، وتوضيح ما هو المطلوب من الطلاب :

ويقـــول توم مايز – المسئول عن مدرسة أدمز كونتى بالمنطقة رقم ١ فـــى ضاحية دنفـــر بكلورادو– " أنه يجب علينا أن نعرف إلى أين سنذهب إذا أردنـــا أن نعرف متى سنصل هناك، وحتى نتمكن من جوهـــر المعايير التى نناقشـــها ، فإلى أى مدى ستكون المدرسة مسئولة عن إنجاز الطلاب ؟ وكيف سيتم قيـــاس هذا الإنجاز ؟ وبالرغم من بساطة هذه الأسئلة إلا أنها أدت إلى كثير من الجـــدل داخل المجتمع المدرسى.

ولقد قام الاتحاد الأمريكى للمدرسين فى عام ١٩٩٥ بحملـــة عامـــة تدعـــو المدارس للتأكيد على النظام والمستويات العلمية العالية .

ولقد ذكر رئيس الاتحاد (AFT) إلبرت شانكر – وعضو مجلس الخمســـة والخمسين– فى إعلانه عن الحملة " أنه قد تنجح الإصلاحات التعليمية الأخـــرى ولكنه من المؤكد أن معايير السلوك والإنجاز العالية تنجح ولايمكن لشىء آخر أن ينجح بدونها " . وأضاف شانكر " أن هذا الجهد جاء متفقاً مع توصيات كل مـــن اقتراع جولـــوب عام ١٩٩٥ والذى كان عن الاتجاهات العامة نحـــو المـــدارس العامة ، وكذلك مع المسح الشامل الذى أجـــراه اتحـــاد (The Public Agenda Foundation) .

وأكد سيترن " أن العامة ومشّرعى الدولة سوف يطالبون ، بشـــدة ، بتقويـــم إنجازات الطلاب وجعل المدارس مسئولة عن ذلك ". ولقد تنبأ سيترن أن مزيـــداً من الولايات سوف تتبنى الأهـــداف القومية للتعليم كجزء من محاولاتها لتقويـــم أداء مدارسها .

كما حدث فى منتصف عام ١٩٩٥ حيث أصبحت كل الولايات – فيما عدا عدد قليل منها – جزءاً من برنامج أهداف قيادة الولاية المتحدة لعام ٢٠٠٠ والذى يتم توجيهه لإعداد معايير قومية مختارة لمحتوى المناهج وأداء الطلاب (ولمزيد من المعلومات عن المعايير – انظر الباب الرابع) .

⇦ التزامات صعبة Heavy Obligations :

يقول كلين سميث " إنه يجب علينا أن نوضح معاييرنا فى التعليم " ويحذر قائلاً " ولكن هل سنحظى أبداً بتعليم عالمى طالما مازلنا عبارة عن مؤسسات ترفيهية ووكالات اجتماعية ؟ " فكثير من جهودنا وأموالنا يذهب إلى كل من الالتزامات الاجتماعية والترفيهية جنباً إلى جنب مع مسئوليتنا التعليمية نحو المدارس " .

ويعتقد كريستفر كروس – عضو المجلس ورئيس مجلس التعليم الأساسى "أنه لكى نساعد فى تخفيف العبء عن المدارس يجب عليها أن تتعاون مع وكالات الخدمات الاجتماعية لتشركهم فى المدارس [١] ". ولكن مارى جارفز – مديرة مدرسة بدنيفر وعضو آخر من أعضاء مجلس الخمسة والخمسين – تضيف متسائلة " من سيدفع تكاليف تحويل المدارس إلى وكالات خدمات اجتماعية ؟ " .

⇦ عدل أم لا ..... Fair or Not :

بالطبع من المتوقع من المدارس أن تتعامل أكثر من ذى قبل مع مزيد من الاهتمامات الاجتماعية، ولتوضيح الوجه المتغير لأمريكا قام هيوستن – المدير التنفيذى للجمعية الأمريكية لمديرى المدارس – بكتابة سيناريو ساخر (اترك الأمر لبيفر) فى مقاله " الفوز بالسباق ضد الزمن أو بطاقات من الحافة ".

ويشير هيوستن إلى الشخصيات التليفزيزنية مثل والى ،وارد وجون قائلاً إنه فى العرض التليفزيونى (اترك الأمر لبيفر) ، والذى تمت إذاعته فى أواخر

---

(١) إن الدعوة إلى ربط المدرسة كمؤسسة تربوية بالواقع الاجتماعى دعوة قديمة . وقد ثبت أهمية هذا المبدأ خلال القرن العشرين ، وإزدادت أهميته فى القرن القادم لأتساع دائرة المسئولية وتعقد عملية الاعداد للقرن المقبل والذى يحتاج إلى كل الجهود (المراجع) .

الخمسينات " ، كان وارد يذهب إلى عمله ، وكانت جون تهتم بشـــئون المـــنزل وكان كل من أبنائها والى وبيف يذهبان إلى المدرسة . أما فى نسخة اليوم فسنجد أن وارد سيكون فى السجن ، وسيتحول جون إلى أن تنتظر المعونة الاجتماعيـــة وسوف يدمن والى المخدرات وسيصبح صديقه سفاحاً وبالتأكيد سكيون بيفر فـــى خطر محقق (وأكيد) .

ويقول كريس بيفو – مدير العلاقات العامة للجنة التعليمية فـــى الولايـــات المتحدة – " أنه على المدارس والكليات إعادة النظر فى الحاجة إلى تقديم نمـــاذج جديدة ، فالمعايير الإقليمية تعتبر مسئولة عن بعض مواقفنا الحاليـــة " ويضيـــف قائلاً " أنه سوف يتم إنجـــاز الكثير فى هذا المجال وبخاصة فى مجال التمويـــل المدرسى وبرامج المسئولية " .

ويضيف لى هاجر – المسئول المساعد بأريرونا – " إنه يجب علينا التـــأكيد على الحاجة إلى إعداد رؤية خاصة بكل مدرسة وكل نظام مدرسى " .

ويذكر والت ورفيلد – المدير التنفيذى لجمعية الينوى لمديرى المـــدارس – فى حديثه عن خطط الولاية وعن صياغة الرؤيـــة " أنه من الواضح أن أفضـــل الخطط سوف يتم تنفيذها عندما تلقى الدعم المناسب " بما فيه التدعيم الأخلاقـــى والسياسى والفنى والمالى .

نتائج ماين العامة والأساسية
MAINE'S COMMON CORE OUTCOMES

⇦ **السجل الإنســـانى : The human record**

يركز على فهم الطلاب للتاريخ ومكونات الفكر الإنسانى والقدرة الإبداعيـــة بما أنها تطورت تدريجيا بمرور الوقت .

⇦ **الاستدلال وحل المشكلات : Reasoning and problem solving**

تركز على قـــدرة الطلاب على الاستفادة من المعرفة والاستجابة لعمليـــاتهم الخاصة بالتعليم .

⇦ **الاتصـــال : Communication**

تطوير قدرة الطلاب استخدام الوسائل المتنوعة .

⇦ **الضيافة الشخصية والعالمية : Personal and global stewardship**

تركز على تطوير المواطنين المسئولين والصحة الشخصية .

(ماخوذ من أساس ماين العام للتعليم)

٥- توفير المزيد من الوقت للتلاميذ والمدرسين للعمل بالمشـــروعات الواقعية :

يرى علماء النظريات المعرفية بما فيهم هـــوارد جـــاردن- مـــن جامعـــة هارفرد- أن علماء التربية يرتكبون خطئا عندما يعتقدون أن التلاميـــذ يعرفـــون الأشياء لأنهم يستطيعون تكرار الحقائق أو النظريات أو تطبيق معلوماتهم علـــى مشكلات روتينية . فنادرا ما تتضمن هذه المعرفة فهما يسمح للطـــلاب بتطبيـــق معارفهم فى مواقف جديدة ، بل إن الطلاب أنفسهم يطـــالبون بـــأن يصبـــح مـــا

يدرسون متصلا بالواقع، وتبحث أعـداد متزايدة من الطلاب عن الصلة بين مـا يتعلمون وبين ما سيعود عليهم من فائدة اقتصادية فى المستقبل ، فإن لم يكن مـا يدرسونه ذا فائدة أو استخدام معين فإنهم يفقدون اهتمامهم به .

وكثيراً ما عرضت على طلاب وعودا بوظائف أفضل وحيـاة أفضـل لـو ذاكروا بجد وتقدموا بشكل جيد فى الدراسة ولكنهم فى النهاية يـرون أصدقـائهم الذين قاموا بذلك بلا عمل .

وتقول فلورتا ما كينزى " إن المدارس تحتاج إلى تغيير فالصلة بالواقع مهمة جداً ، وكثير من الطلاب وبخاصة الفقراء منهم لا يرون الصلة بين ما يدرسـون فى المدرسة وبين ما سيعملون بعد ما يتركونها " .

وقد يحتاج الطلاب أيضا إلى بعض المهارات الخاصة بإدارة العمل كميزان للعلاقة التقليدية بين صاحب العمل والموظف .

والرسـالة واضحة : فالمدارس تحتاج لأن تجعل ما تدرسه أكـثر مطابقـة للواقع ، بينما يجب على رجال الأعمال وغيرهم ممن يطلبون الخريجين للعمـل أن يركزوا على ما درسه الطلاب وكيفية توظيف هذه المعرفة فى مواقع العمل .

وتستطيع المدارس أن تحقق ذلك بواسطة بعض الطرق منها :

تشجيع المدرسين على استخدام أمثلة من الحياة فى حل المشكلات ، وعـن طريق سؤال الطلاب أن يربطوا بين موضوعات الأدب والأحـداث الجاريـة أو يقوموا بتطبيق مبادئ علمية لحـل مشاكل بيئية ، وأيضا عن طريـق تدريـس التطبيق العملى للرياضيات مثل موازنة الكتاب أو تعليم النسب .

٦- زيادة مشاركة الأبوين والمجتمع فى المدارس :

أكد أعضاء اللجنة على أهمية المشاركة الأبوية فى المدارس ، ويؤكد عضو المجلس (Jack Dulaney) والمسئول عن مدارس Monogalia Country) (School in Morgantown , West Virginia" على أهمية تأسـيس مجـالس الآبـاء

والاستشاريين (التى بالاسم فقط) ويضيف قائلا : " أن هذا يعنى أن على المدارس أن تقيم الندوات المفتوحة فى المجتمع وأن تجرى الاستبيانات لتحصل على المعلومات من الآباء .

ويقول عالم التخطيط المستقبلى دافيد بيرس سنيدر (David Pearce Snyder) وعضو مجلس الخمسة والخمسون " أن الباحثين يخبروننا أن المدرسين غير مدربين للتعامل مع الآباء وغير معدين بدرجة كبيرة ليعملوا بطريقة متعاونة " ويضيف سنيدر (Snyder) " كما هو الحال فى الأساليب الجديدة الأخرى ، فإن خلق تعاون منتج بين الآباء والمدرسين وبين المديرين ومؤسسات المجتمع، سوف يتطلب مبادرة جديدة قوية والتزامات شديدة من قبل مديرى المدارس بجانب الاستثمار المهم فى تدريب التربويين والآباء كأعضاء فى المجتمع ، **لمزيد من المعلومات عن مشاركة الآباء . انظر الباب الثالث** » .

نموذج لمهارات التفكير الأساسية
A MODEL OF CORE THINKING SKILLS

إن ما يلى من مهارات خاصة وتقسيمات فرعية هو مـــا يســـميه روبـــرت مارزنو نائب مدير التدريب والتطوير لمعمل التعليم الإقليمى داخل القارة :

مجموعـــات بنـــاء التفكـــير " building blocks of thinking" . ويعتقد أنه على كل المدارس أن توجه طاقتها نحو تدريس هذه المهارات كجـــزء لكل الأعمار :

⇦ **مهـــارات التركيز : Focusing Skills**

١ - تعريف المشكلات .

٢ - تحديد الأهداف .

⇦ **مهـــارات جمع البيانات : Information - Gathering Skills**

٣ - الملاحظة .

٤ - تكوين الأسئلة .

⇔ **مهارات التذكر : Remembering Skills**

٥- عمل الرموز .

٦- الاستدعاء .

⇔ **مهارات التنظيم : Organizing Skills**

٧- المقارنة .

٨- التصنيف .

٩- الترتيب .

١٠- التمثيل .

⇔ **مهارات التحليل** : **Analyzing Skills**

١١- التعرف على السمات والمكونات .

١٢- التعرف على العلاقات والنماذج .

١١- التعرف على الأفكار العامة .

١٢- التعرف على الأخطاء .

⇔ **المهارات الإنتاجية** : **Generating Skills**

١٥- الاستنتاج .

١٦- التنبؤ .

١٧- إضافة التفاصيل .

⇔ **مهارات التكامل** : **Integrating Skills**

١٨- التلخيص .

١٩- إعادة البناء .

⇔ **مهارات التقويم** : **Evaluation**

٢٠- إقامة معيار .

٢١- التأكد من الحقائق .

(**المصدر** : مأخوذ من : **أبعاد التفكير** : إطار عام للمنهج والتعليم . معمل التعليم الإقليمى داخل القارة) .

رؤيـــة تعليمية

An Educational Vision

لقد تبنى مواطنو ولاية إلينوى (Illinois) هذه الرؤيـــة الخاصـــة بتعليـم أطفال مدارس الولاية من خلال عملية يدعمها كل من المحـــافظ Jim Edger ، ومجلس إدارة التعليم فى الينوى (Illionios) ورجال أعمال الولاية ، ومديـــرى المدارس .

تعليم عالمى للقرن الحادى والعشرين
التحدى والرؤيـــة

World - Class Education for the 21 st century :
The Challenge and the vision

بينما نقترب من القرن الحادى والعشرين نجد أن هنـــاك اتفاقـــاً ذا قـــاعدة عريضة على أن التعليم الذى نقـــدمه لأطفالنا سوف يحـــدد دور أمريكـــا فـــى المستقبل فى المجتمع الدولى ، وكذلك شخصية مجتمعنا ، ونوعية حياتنا الفردية. وهكذا فإن التعليم قد أصبح أهم مسئولية بالنسبة لأمتنا وولايتنا ، مع حتمية وجود توجيهات جديدة وجريئة والتزامات دائمة .

ولمواجهة التحديات العالمية التى تمثلها هذه المسئولية ، تقدم ولاية الينـــوى Illinios القيادة الضرورية لضمان الدخول إلى نظام عالى الجودة للتعليم العـــام ، وسوف يطور هذا النظام فى كل التلاميذ المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهـــات التى سوف تساعد كل السكان على أن يعيشوا حياة منتجة ومستمرة فى مجتمـــع متغير ومعقد ، وسوف يمنح كل الطلاب الفرص المناسبة للتعلم من خلال :

- ***الاتصال بالكلمات والأرقام والصور البصرية والرموز والأصوات.***
- ***التفكير التحليلى والإبداعى والمقدرة على حل المشكلات لمواجهة الحاجـــات الشخصية والاجتماعية والعلمية .***
- ***تطور الصحة الجسدية والنفسية .***
- ***الاشتراك كواطنين فى المجتمعات المحلية والقومية والعالمية .***
- ***العمل سواء باستقلالية أو بتعاون فى المجتمعات .***
- ***فهم وتقدير تنوع عالمنا والاعتماد المتبادل بين سكانه .***
- ***المساهمة فى التنمية الاقتصادية للمجتمع .***
- ***الاستمرار فى التعليم طوال حياتهم .***

٧- زيادة سلطة المدارس والمدرسين :

يرى البعض أن مجلس المدارس المحلية وأشكال أخرى من الإدارة الخاصة بالموقع نفسه ، وصنع القرار ، تعد طريقة لإشراك أعضاء هيئة التدريس والمجتمع بطريقة أكثر عمقاً فى صنع القرارات ، ولتزيد من الشعور بالملكية العامة ، ولجعل الجميع يعملون فى اتجاه واحد ، ويراها البعض كمحاولات للتغلب على النظام البيروقراطى .

ويقول عالم التخطيط المستقبلى سنايدر (Snyder) " أن تبنى فكرة إدارة الموقع لنفسه هى أكثر الإصلاحات إنتاجاً والتى يمكن لمدارس المقاطعات أن تعمل بها " " فقد أظهرت التجربة أن إعطاء السلطة للمدارس بشأن اختيار مصادر التعلم والمناهج الخاصة بهم هو أكثر الطرق فاعلية لتشجيع تبنى الأساليب الناجحة " .

وللتأكد من أن هذه الأنشطة تساعد على التقدم بدلاً من أن تكون عائقاً ، فإن مجالس المدارس ومديريها يحتاجون للتأكد من أن التدريب والمعلومات يتم تقديمهما ، وأن التوقعات واضحة ويضيف سنايدر (Snyder) أنه بدون هذا التدريب سيكون من الواضح أن معظم المدرسين والمديرين يكونون ببساطة غير قادرين على الاستفادة الفعالة من السلطة الجديدة الممنوحة لهم .

فعلى سبيل المثال يجب أن يركز عمل مجالس المدارس المحلية على صالح الطلاب وليس على اهتمامات سطحية ، ومن هنا يجب أن تكون أدوار ومسئوليات هذه المجموعات والعلاقة بينها واضحة .

٨- خلق نظم جديدة تقوى الصلة بين المدرسة والمنزل ومكان العمل لإكمال التعليم المدرسى :

يعتقد سيترون (Cetron) أن إجراء دراسة علمية عن التدريس المطور باستخدام الكنولوجيا والذى يعرف بعلم التعليم - سوف يحدث ثورة فى التعليم ، حيث أن الأفراد سوف يتعلمون أكثر بمفردهم، وبهذا ستكون أماكن التعليم أكثر انتشاراً ، وسوف يعتمد الزمن الذى يتم فيه تعلم الأشياء على قدرات الفرد نفسه وليس على التقاليد .

وبالإضافة إلى ذلك فإن سيترون Cetron يعتقد أنه سوف يقبل الطلاب أكثر على التعليم الممتد طوال الحياة وعلى خدمات التدريب " ، فالمدارس سوف تعلم وتدرب الأطفال والكبار على السواء طوال اليوم حيث سيمتد اليوم الدراسى إلى سبع ساعات بالنسبة للأطفال ، وسوف يعمل الكبار لمدة اثنين وثلاثين ساعة فى الأسبوع ، ويقومون بالإعداد لوظائفهم الأخرى فى الوقت المتبقى " .

ويرى عضو المجلس اسبارك مان (I.C. Spark man) أن المدارس توسع مصادرها لتشمل المنزل بطريقة تلقائية ، ويتنبأ بعض الخبراء الآخرين أن وكالات المجتمع سوف تعمل فى المستقبل بطريقة أكثر تعاوناً مع المدرسة ، لتواجد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تؤثر على استقرار المنزل ، وبالتالى على نجاح الطلاب ، فعلى سبيل المثال سيقوم كثير من المدارس والمقاطعات بتوظيف منسق الأمور الأسرية ليقوم بزيارة المنازل وسوف تستضيف بعض المدارس الأخرى مراكز صحة المجتمع أو مراكز الحواسب التى تخدم حاجات الطلاب وأولياء أمورهم ، وقد كانت هذه بعض الطرق التى تستطيع المدارس من خلالها أن تخدم مجتمعاتنا ، وفى النهاية أطفالها .

٩- بث منظور عالمى فى المناهج :

تقول مارى فوتريل (**Mary Hot wood futrell**) عميدة المدرسة العليا للتعليم والتطور الإنسانى بجامعة جورج واشنطن .

"***أن الطلاب فى حاجة لأن يعوا ويفهموا العالم الذى يعيشون ويعملون فيه***" .

ومع زيادة الاعتماد المتبادل بين الأمم والأشخاص ، يجب على الطلاب الأمريكيين أن ينظروا فيما وراء حدود بلادهم ، وأن يتعلموا تقدير التشابه والاختلاف فى الأفراد ، وفى الثقافات ، وهذا من الولايات المتحدة نموذج سياسى واقتصادى يحتذى به .

وعلينا أن نوضح أن الطلاب يجب أن يكونوا قادرين على التنافس من أجل الوظائف فى أماكن العمل الدولية ، والذى سيؤدى إلى فهم أفضل للآخرين

وثقافاتهم ، وأيضاً امتلاك مهارات اتصال على نطاق دولى . لقد تمت مناقشة المنظور العالمى فى الفصل الأول :

ما الذى يحتاج الطلاب أن يتعلموه من أجل القرن الحادى والعشرين ؟ :

(What stuents Need to know for the 21 st Century.)

أساس عام للتعليم :
خبراء فيما تحتاج المدارس أن تعلمه

Acommom Core of Learning :
Experts on what School Need to Teach

إرنست بوير ERNEST BOYER

يوصى بوير Boyer فى كتابه " المدرسة الثانوية " High School " بأهمية إجادة اللغة الإنجليزية لمن يقيمون فى الولايات المتحدة ، وتتضمن بعض توصياته تعليم الطلاب قراءة وفهم الأفكار الرئيسية فى نص مكتوب ، وتعلم تركيب الجملة الصحيح ، وصياغة الأفعال ، وعلامات الترقيم ، واختيار الكلمات، والهجاء وملاحظة إجادة كل طفل للإنجليزية كتابةً وشفهية، ويرى أن السماح للأطفال ذوى الإجادة الضعيفة للإنجليزية بالنجاح من صف إلى آخر بدون مساعدة خاصة " خدعة قاسية " .

ويجب التأكيد على اللغة المنطوقة : ويحث بوير Boyer إلى العودة إلى ما كان يسمى بتدريس الخطابة ويقترح تقديم مقرر لغة يتضمن المناقشات الجماعية والمناظرات الرسمية ، والحديث العلنى والقراءة الجهرية .

وفى المقابل يقول بوير Boyer إن مهارات الاستماع أيضاً مهمة فى الحياة ، فيجب تعليم الطلاب " تقويم ما يسمعون ، وفهم كيفية توضيح الأفكار أو تشويهها، واكتشاف كيفية اختبار دقة ومصداقية رسالة شفوية " .

ويوصى بوير أيضاً بأساس عام للتعليم يتضمن الأدب والفنون واللغات الأجنبية والتاريخ والعلوم المدنية ، والعلوم والرياضيات والتقنية ، والصحة ، وفيما يختص بتطبيق هذا فإن بوير يقترح إعادة صياغة المناهج بحيث يزداد عدد المقررات المطلوبة من حوالى النصف إلى الثلثين من متطلبات التخرج[١]. وهذا المنهج سوف يؤكد على اللغات الأجنبية ، والتقنية ، والعلوم المدنية والدراسات غير الغربية ، والفنون ، والصحة ، وأهمية العمل .

وفى النهاية فإن رؤية بوير تتضمن مشروعا أكبر يساعد الطلاب على الانتقال من مرحلة المقررات المقترحة إلى مرحلة الثبات .

يحبذ Boyer أن تقوم المدارس بتدريس التفكير العالمى حتى لا يظل الطلاب جاهلين بشكل مؤلم للعالم الذى ينكمش باستمرار بفضل التقدم التقنى .

فلقد تغير العالم ويجب أن تحدد أولويات المنهج الجديد إذا أردت المدارس الثانوية أن تعلم طلابها عن عالمهم ، وإن لم تكن مدرسة المقاطعة قادرة على تحديد ما تريد من طلابها أن يعرفوا ، وإن لم يكن المجتمع قادراً على تحديد الثقافة التى يريد أن يرثها خريجو المدرسة الثانوية ، وإن لم يستطيع التعليم مساعدة الطلاب ليروا علاقات أبعد من علاقاتهم الشخصية ، إذن سيظل الجيل الجديد جاهلاً بشكل خطير وسوف تتلاشى قدرته على الحياة بثقة وبشكل مسئول .

" إن اللغة تحدد إنسانيتنا فهى الوسيلة التى تتكيف بها اجتماعياً وتنجح بها فى مجال التعليم ، ومع حلول عصر المعلومات ارتفعت الحاجة لأن يستعمل الطلاب الكلمة المكتوبة والمنطوقة بكفاءة ، إلى مستويات عالية من الضرورة ، ولهذا فإن إجادة اللغة الإنجليزية يعتبر أول أهداف التعليم وأكثرها ضرورية " .

- Ernest L. Boyer , High School: Areprot on Secondary Education in America.The Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching , New York : Harper and Row , 1983 .

---

(١) يلاحظ أن ذلك يشير إلى أن هناك رؤية وظيفية للمناهج تستهدف إختيار المناهج ذات العلاقة بحياة الفرد فى الحاضر والمستقبل (المراجع) .

الاتجـــاه نحـــو المدارس الفعـــالة
THE EFFECTIVE SCHOOL MOVEMENT

لقد أثار عالم الاجتماع بجامعة شيكاغو جميس كولمان

(University of Chicago Sociologist James S. Colman) "الجـــدل عـــام ١٩٦٦ عندما نشر مقالا بعنوان " المساواة فى الفرص التعليمية" .

" Equality of Educational Opportunity " والـــذى اعتـــبر أن المســـتوى الاجتماعى العام للأطفال عامل ذو تأثير كبير أكبر من التعليم فى تحديد مـــا إذا كانوا قادرين أم لا على الإنجاز .

ولقد قامت مجموعة من الباحثين بدافع من معارضتهم لهذه النظرية بدراسة تطور الطفل فى أشد مناطق ألياتٍ فقراً، ولقد كان جيمس كومر James Comer واحداً من هؤلاء الباحثين – أستاذ علم النفس بجامعة ييل (Yale) ومدير مركز الجامعة لدراسات الطفل – " University's Child Study Center ".

والذى يعتقد أن المدارس بإمكانها تعليم هؤلاء الأطفـــال بشـــكل أفضـــل إذا ساعدت فى تقليل بعض المشاكل النفسية والاجتماعية التى تحد من تطور هؤلاء الأطفال ، ولقد قام Comer بمشروع فى اثنين من مدارس نيوهافن New Haven الابتدائية العامة ، ولقد لاحظ تحسناً فى كل من التعليم وفى المشـــاركة الأبويـــة وذلك خلال فترة ثلاث سنوات .

ولقد اكتشف باحث آخر وهو جورج وبر (George Weber) مـــن خـــلال دراسته للمدارس المتميزة بالمدينـــة أنها جميعاً اشتركت فى الســـمات التاليـــة : القيادة القـــوية ، والتوقعات العالية من كل الطلاب ، ومنـــاخ يســـوده النظـــام ، والتأكيد على اكتساب التلميذ لمهارات القراءة ، ويتم تدعيمها أيضاً مـــن خـــلال الملاحظة الدائمة والتقويم .

ولقد تقدم رونالد إديموندز (Ronald Edmonds) بالبحث خطوة للأمام حيث كان يعمل لمرات عديدة فى قسم التربية بمتشـــيجن (Michigan Department of Education) وفى جامعة هارفارد (Harvard University) ، كما عمل مع علماء التربية بجامعة متشجن من أمثـــال لورانـــس لـــورت (Lawrence Lezotte) وبلربروك أوفر (Wilbur Brool over) ***من أجـــل تخطيـــط العلاقـــات التاليـــة والخاصة بالمدارس المتميزة :***

١- بقيادات إدارية قوية .

٢- بمناخ من التوقعات، لا يسمح فيه للأطفال بالتخلف عن الحد الأدنـــى بل تحقيق مستويات الإنجاز المرجوة .

٣- بجو المدرسة المنظم، البعيد عن الجفاف ، الهادئ بـــدون أن يكـــون ظالما، وعموماً يؤدى إلى العمل المطلوب .

٤- ولقد وصلت المدارس المتميزة إلى ما هى عليه الآن جزئيـــاً بســـبب توضيحها أن اكتساب التلاميذ للمهارات الأساسية يأخـــــذ الأولويـــة على الأنشطة المدرسية الأخرى .

٥- بأن يكون المدير والمدرسون على دراية مســـتمرة بمـــدى تقـــدم التلاميذ نحو الأهداف التعليمية وذلك من خلال الاختبارات المتكررة .

❁ مدرسة جميس مادين الثانوية :

JAMES MADISON HIGH SCGOOL

نشر وليم بينت (William J.Bennet) - سكرتير الولايات المتحدة للتعليـــم فى الفترة ما بين ١٩٨٥ إلى ١٩٨٨ - كتابين يشرح فيهما " المعرفة المشتركة ، واللغة المشتركة للأفكار والنظام الأخلاقى والعقلى الذى يريـــد الأمريكيـــون أن يمتلكه أطفالهم " (كتاب مدرسة جميس ماديسون الابتدائية ، قسم الولايات المتحدة للتعليم ، ١٩٨٨ ، الصفحة الأولى) .

ويؤكد بنت Bennett فى كتابه " مدرسة جميس ماديسون الثانوية علـــى أن هذا النموذج بالرغم من اعتماده على الخبرة فـــى المـــدارس الحقيقـــية إلا أن المقصود به أن يكون هدفاً ومثالاً وليس مجـــرد منهج صارم مفروض من قبـــل مجلس الإدارة . ولقد تضمنت مناقشته ، معايير وتوقعات عالية من كل الطلاب، ولهذا فهو ينتقد هؤلاء الذين يعتقدون أن من واجب المدرسة أن تُفصّـــل دروس قائمة على أفكار ذاتية خاصة بمن يستطيع أولا يستطيع التعلم .

وبخاصة فإن كتاب مدرسة جميس ماديســون الثانويـــة James Madison (High School) يصف منهجا مكونا من دراسات تقليدية (كلاسيكية) قوية متضمناً أربعة أعوام من اللغة الإنجليزية ، وثلاثة أعوام للرياضيات وكذلـــك للعلـــوم ، وعامين للغات الأجنبية وكذلك التربية الرياضية ، ونصف عام للتربية الفنيـــة ، وكذلك الموسيقى وبعض المواد المختارة .

ويفضل بينت Bennett أن يتـــم تدريـــس اللغـــة الإنجليزيـــة والدراســـات الاجتماعية والتربية الرياضية ومقررات الصحة فى تتابع محدد ، وسوف يكـــون التتابع أكثر مرونة فى حالة الرياضيات والعلوم واللغـــات الأجنبيـــة ، والفنـــون الجميلة بحيث يتلائم مع ميول الطالب واحتياجاته وقدراته .

ولقد تضمنت رؤية بينت Bennet كما فى رؤية بوير Boyer تـــأكيداً علـــى اكتساب اللغات الأجنبية وربما فى توقع فريد من التنوع .

وقد كان أيضاً مفهوما للمقرر فى إطار مبادئ التقنية جديـــراً بالاهتمـــام ، وبخلاف بوير Boyer فإن بينت Bennet لم يذكر أى إعداد لعالم العمل .

التنور الثقافى
CULTURAL LITERACY

ناقـــش هيرش (E.D. Hirsch . Jr) فى كتابه الذى أثـــار الكثـــير مـــن الجـــدل . (التنور الثقافى : ما يحتاج كل أمريكيـــى أن يـــعرفه) (Cultural- Literacy : What Every American Needs To Know) قضية المفردات القومية والتى تمس الدعامة الأساسية للمعرفة التى يتم اكتسابها فى المدرسة .

ويفضل هيرش Hirsch بدلاً من منهج أساسى قومى – الإلمام الثقافى والذى يعرفه " بشبكة المعلومات التى يمتلكها كل القراء الأكفاء ..... فالإلمام الثقافى يرتفع عن مستوى المعرفة العادية التى يمتكلها أى فرد ولكنها أيضاً أقل من مستوى الخبراء المعروف فقط للمتخصصين " وهذه القاعدة المتوسطة من المعرفة الثقافية هى ما يحتاج أن يتعلمه الأطفال فى المدارس " .

وتشتمل قوائم هيرش Hirsch الشهيرة للأمثلة من الأدب والعلوم والرياضيات ، والعلوم ، واللغة ، والتاريخ ، والدرراسات الاجتماعية ، ومجالات أخرى ، على آلاف المفاهيم ، والحقائق والتعاريف ، والأعمال الفنية والأدبية والتواريخ ، وتصنيفات أخرى ، والتى يقول عنها إنه يجب على الأفراد المتعلمين أن تكون مألوفة بالنسبة لهم ، وعلى سبيل المثال فإن ملحق كتاب التنور الثقافى (Cuitural Literacy) يتضمن التواريخ التالية : ١٠٦٦ ، ١٤٩٢ ، ١٧٧٦ ، ١٨٦١ – ١٨٦٥ ، ١٩١٤ – ١٩١٨ ، ١٩٣٩ – ١٩٤٥ .

وأيضاً هذه المصطلحات العشرة من عديد من المصطلحات تندرج تحت الحرف (A) :

اختصار Abbreviation إلغاء Abolitionism ، رجل الجليد البغيض abominable snowman ، الإجهاض abortion ، ابراهيم واسحاق Abraham and Isaac ، الغيب يجعل القلب أشد قسوة Absence makes the heart grow fonder ، التغيب absenteeism ، الملكية المطلقة absolute monarchy ، الصفر المطلق absolute zero .

ويعتقد هيرش (Hirsch) أن مجتمعنا المعاصر المعقد يعتمد على تعاون كثير من الناس من تخصصات مختلفة ، والمقيمين فى أماكن مختلفة ، ويقول أنه "حيثما يفشل الاتصال ، تفشل الجهود ولهذا فإن وظيفة المعرفة القومية تشجيع الاتصال الفعال على مستوى الأمة ككل " .

ويختتم هيرش (Hirsch) قائلاً أنه " بينما قد تتنوع طرق التدريس والكتب فيجب بمرور الوقت اعتبار المفردات القومية الواضحة المتفق ، عليها كقاعدة للتعليم الملم بالمعارف الأساسية .

الأفكار العـــامة
THE PUBLIC SPEAKS

جدول الأعمال العام :

يؤكد تقرير " The public Agenda Foundtion " لســـنة ١٩٩٥ أن كثير من توصيات الدراســـة الموجهة لهذا الكتاب تتضمن أهمية المهارات الأساسية ، والتحكم بالذات والمهارة العملية لاستخدام التقنية.

ويضم الجدول التالى الصفات المختلفة التى يجـــب علـــى المـــدارس تدريسها لطلابها :

تقرير النسبة مهم جداً	العامة	الآباء	المدرسون	القادة (المديرون)
★ المهارات الأساسية للقـراءة والكتابة والرياضيات .	٪٩٢	٪٩١	٪٩٨	٪٩٩
★ عـــادات العمـــل الجيـــدة وكـــون الفـــرد مســـئولا ومنضبطا فـــى مواعيـــده ومنظما .	٪٨٣	٪٧٩	٪٩٢	٪٨٨
★ مهارات الحاســـب وتقنيـــة الوسائل .	٪٨٠	٪٧٨	٪٨٨	٪٧٥
★ قيمة العمل الجاد .	٪٧٨	٪٧٧	٪٨٤	٪٧٠
★ القيم كالأمانة والتسامح مع الآخرين .	٪٧٤	٪٧١	٪٨٠	٪٧٦
★ عادات المواطنة الصالحـــة كالتصويت فى الانتخابـــات والاهتمام بصالح الأمة .	٪٦٦	٪٦٤	٪٧٨	٪٥٨

تقرير النسبة مهم جداً	العامة	الآباء	المدرسون	القادة (المديرون)
★ كيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية كالمخدرات وتفكك الأسرة.	٦٤٪	٦٣٪	٦٥٪	٣٩٪
★ التاريخ والجغرافيا الأمريكية.	٦٣٪	٦١٪	٨٣٪	٦١٪
★ الأحياء والكيمياء والفيزياء.	٥٩٪	٥٦٪	٦٥٪	٤٣٪
★ مهارات الأعمال العملية المكتبية أو الصناعية .	٥٧٪	٥٥٪	٥٧٪	٣٣٪
★ الشغف والولع بالتعلم .	٥٧٪	٦١٪	٦٩٪	٦١٪
★ الرياضيات المتقدمة كالتفاضل والتكامل .	٣٧٪	٣٨٪	٢٢٪	٢٩٪
★ تاريخ وجغرافية بعض الأماكن كأوربا أو آسيا .	٣٥٪	٣٥٪	٤٨٪	٢٩٪
★ الأعمال الأدبية القديمة لكاتب مثل شكسبير أو أفلاطون .	٢٣٪	٢١٪	٣٣٪	٢١٪
★ التربية البدنية .	٢٣٪	٢٢٪	١٩٪	٧٪
★ الكتاب الأمريكيون المعاصرون	٢٢٪	٢١٪	٢٩٪	٢٠٪

المصدر " مهمة غير كاملة : عمل لم ينته خاص بالإصلاح التربوى جدول الأعمال العام لسنة ١٩٩٥ .

❁ الخلاصة Summary :

تؤكد استفانى بيس مارشال (Stephanie Pace Marshall) – المدير التنفيذى لأكاديميـــة (The Illinois Mathematics and Science Academy) الينـــوى للرياضيات والعلوم : أنه على المدارس أن تعود إلى " الأساســـيات " إذا كـــانت ستقوم بإعداد الطلاب للقرن الحادى والعشرين " . وتضيف أن " الأساســـيات " هى المبادئ العامة للتعليم ، والعلاقات بين المدرســـين والطـــلاب ، وأساســـيات تكوين بيئة تعليمية ، ومبادئ منح السلطة [١] .

ويحذر أرنولد فيدج (Arnold Fege) مدير العلاقات الحكوميـــة للجمعيـــة القومية للمدرسين والآباء (PTA) " من أن الإصلاح الجزئى بدون التغير الشامل لن يكون ذا فائدة فى عملية إعداد الأطفال للقرن الحادى والعشرين ، فيجـــب أن تكون هذه التغيرات موجهة نحو النتائج وعملية وقائمة على البحث وحازمة ".

وبما أننا قد ناقشنا كيفية احتياج المدارس للتغير لتعد طلابها بشكل أفضـــل للقرن الحادى والعشرين ، فيجب أن نرى كيف يمكن للآباء أن يدعموا مســـتقبل أطفالنا .

---

(١) يلاحظ هنا التركيز على أهمية العودة إلى الأساسيات وكذلك الربط بين بيئة التعلم والسلطة المسئولة عن الإدارة والقيادة (المراجع) .

اللجنة القومية للتعليم الخاص

بعنصر الوقت والتعلم

THE NATIONAL EDUCATION COMMISSION ON TIME AND LEARNING

يعتبر استخدام عنصر الوقت من أحد أهم التغيرات فى المدارس الابتدائية والثانوية [1] .

ويقول جاك دولانى (Jack Dulaney) المسئول عن مدارس (Monogalia County School in Margantown , West Virginia) " يجب على التربويين والمجتمع أن يكون لديهم الرغبة فى إعادة استخدام عنصر الوقت " .

ولقد اقترحت اللجنة القومية للتعليم والخاصة بعنصر الوقت والتعلم .

(The National Education Commission on Time and Learning)

فى تقريرها " سجناء الزمن " " Prisoners of Time " أنه يجب على مدارس الولايات مضاعفة الوقت الذى يقضيه الطلاب فى دراسة المواد العلمية _ الأكاديمية) وأن يزيد من ساعات الدراسة إذا أرادت تقديم أنشطة خارج المقررات ، ولقد ذكر التقرير أن الطلاب الأمريكيين يقضون فى المتوسط خمس ساعات ونصف الساعة خلال ستة حصص دراسية كل يوم مدرسى ، ولكن نصف هذا الوقت يخصص للمواد غير العلمية (غير الأكاديمية) ومختارات أخرى .

---

(١) هناك اتجاه يدعو إلى إدارة الوقت بشكل مخطط وقائم على الدراسة العلمية، بحيث تكون نواتج التعلم هى الهدف بغض النظر عما تستغرقه العملية التعليمية من وقت (المراجع) .

وتوصى اللجنة القومية للتعليم والخاصة بعنصر الوقت والتعلم (NECTL) مدارس المقاطعات بالتالى :

١- توجيه المدارس نحو التعليم بدلاً من عنصر الوقت ، وهذا سوف يؤدى إلى تغيير محور التركيز من " كم من الوقت يكفى لـ ..... ؟ إلى "ما الذى نحاول أن نحققه " ؟ .

٢- استغلال وقت التلاميذ بطرق جديدة وأفضل . فيجب إعادة التخطيط للتعليم بحيث يصبح الوقت عاملا مساعداً (مدعماً) لعملية التعليم وليس عاملا يحددها .

٣- توفير وقت إضافى للمواد العلمية (الأكاديمية) وذلك عن طريق إعداد اليوم الدراسى للتعليم الأكاديمى ، فيجب أن يتلاقى الطلاب خمس ساعات ونصف الساعة على الأقل يومياً من الوقت التعليمى الأكاديمى .

٤- يجب أن تنفتح المدارس بصورة أكبر لتخدم حاجات الأطفال والمجتمعات .

٥- منح المدرسين ما يحتاجون من وقت ، فيجب توفير الوقت المهنى للمدرسين وكذلك الفرص التى يحتاجونها لأداء وظائفهم .

٦- الاستثمار فى التقنية ، فيجب على المدارس أن تستخدم التقنية الجديدة لتزيد من إنتاجها، ولتزيد من إنجاز الطلاب ، ولتزيد أيضاً من الوقت المخصص للعملية التعليمية .

٧- تطوير خطط العمل المحلية لتطوير المدارس .

٨- المشاركة فى المسئولية ، فيجب على جميع الأفراد بما فيهم الآباء وأعضاء المجتمع والحكومة أن يعملوا معاً على تطوير العملية التعليمية فى أمريكا .

(**المصدر** : تقرير سجناء الزمن " للجنة القومية للتعليم والخاصة بعنصر الوقت والتعلم " أبريل ١٩٩٤ .